

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (98)

الإدراك (59)

وماذا بعد اتساع مفهوم الإدراك هكذا؟

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD010812.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/08/01

السنة الخامسة - العدد: 1797



... وهكذا وجدنا أنفسنا، دون قصد مسبق، ونحن نقرب ملف

الإدراك: في بؤرة محورية المعارف بالمعنى الأوسع، ومع تواصل الاستطراد، ورحابة المنهج، وصلنا إلى أن الإدراك - بالمعنى الأشمل - هو أصل المعرفة.

قاعدة برامج التطور هي أن البرنامج (العقل الأحدث) الأحدث لا يحل محل الأقدم بشكل تلقائي بديل دائم، وإلا سار التطور في طبقات أقرب إلى طبقات جيولوجيا الأرض، منها إلى طبقات وعى الإنسان النابض النامي أبدا نحو أصله وعوده.

الأحدث على مصعد التطور أيضا ليس مجرد إضافة كمية إلى الأقدم، ولا هو تشكيل نوعي بديل طول الوقت،

بالنسبة للفكر الإيقاعي التطوري: الأحدث يتبادل مع الأقدم في إيقاع راتب بحيث يتم جدل متصل مع كل نبضة نمو، من أول التفاعل الحيوي حتى دورات الليل والنهار والفصول على مدى أطوار الإيقاع لا يظهر أي من مستويات الوعي (أنواع العقول: دانييل دينيت = حالات الأنا... الخ) آثارها بالضرورة نبضة بنبضة، ولو تذكرنا الأرقام الصادمة عن تاريخ تطور الحياة، إذن لأمكن الانتباه إلى الانحراف المعرفي الذي استدرج إليه الجنس البشري مؤخرا (ليس مؤخرا جدا، ذلك أن "مؤخرا" هذه قد تعني عشرات آلاف السنين) استدرج بعيدا عن برامج التطور التي حافظت على الحياة حتى الآن.

حدث هذا في كل مجال تقريبا، أخشى أن أعدد ما خطر لي حالا بالنسبة للمنطق الأرسطي، والرياضة الإقليدية، والوضعية المنطقية، وعلم النفس، ثم محاولات تصحيح ذلك بالعلم المعرفي عامة والعلم المعرفي العصبي ثم العلوم الكمومية (الرياضية والطبيعية) ثم العلوم الحاسوبية العملاقة (علوم الشواش والتركيبية) أقول أخشى أن أشير مجرد إشارة إلى أي من هذه العلوم فيطول الاستطراد، أو أكشف جهلي. أنهينا حلقة أمس بالإشارة إلى ما قفز إلينا من خطوط لفروض قد تساعدنا على الإمام بالموقف أوضح قليلا، ومن أهمها:

... إن الإدراك أقدم وأشمل من كل الحواس خاصة الحواس الخمس.

وأن الحواس تتخلق لاحقا من الإدراك باعتباره الحاسة الكلية "الأم".

وأنه توجد مرحلة قبل تمييز الحواس (جدا) تشترك فيها أكثر من حاسة في إدراك ما يصلها، وهذه منطقة تقع بين الحواس الخمس وبين الحواس الداخلية الأشمل، وقد لا نستطيع - مثلا - أن نفصل حاسة الشم عن حاسة التذوق في كثير من الأحيان.

وقد وجدت من واقع الممارسة أن تناول أية قضية حياتية، هي من صلب ممارسة الطب النفسي والعلاج خاصة من منطلق ثقافتنا وبلغتنا، يمكن أن ننطلق من الإدراك طولا وعرضا وعمقا واتساعا من أول "الله موجود" وحتى الهلوسة في الجنون الصريح، وحين حاولت أن أثبت مجرد العناوين تفرقت منى السبل، فاكتفيت

أن الإدراك - بالمعنى الأشمل - هو أصل المعرفة

بالنسبة للفكر الإيقاعي التطوري: الأحدث يتبادل مع الأقدم في إيقاع راتب بحيث يتم جدل متصل مع كل نبضة نمو، من أول التفاعل الحيوي حتى دورات الليل والنهار والفصول

وقد وجدت من واقع الممارسة أن تناول أية قضية حياتية، هي من صلب ممارسة الطب النفسي والعلاج خاصة من منطلق ثقافتنا وبلغتنا

يمكن أن ننطلق من الإدراك طولا وعرضا وعمقا واتساعا من أول "الله موجود" وحتى

بهذه المسودات التخطيطية أثبتنا في هذه النشرة دون شرح أملا في إثرائها بالتساؤل والاعتراض والدهشة والنقد من كل من يهمله الأمر .
رمضان كريم.

* * * *

اعتذار

نزلت الصورة الأولى من هذه النشرة مساء أمس وبها أشكال تخطيطية عن علاقة الإدراك كما نتناوله بكل من:

- الإيمان
- الدين
- الإبداع [الشعر كمثال]
- الحلم
- الجنون

وانتهت بتحذير من تلقى هذه "الألفاظ" بما شاع عنها، وأيضا بالإشارة إلى "قضايا متعلقة" للمراجعة فيما بعد
مثل:

- 1) أشهد ألا إله إلا الله (وليس أعتقد أنه لا إله إلا الله).
- 2) "لتكونوا شهداء على الناس" (الشهادة إدراك).
- 3) هل الإسلام دين العقل!!!؟ (أم دين العقول ومستويات الوعى معا)
- 4) وكذلك جعلناكم أمة وسطا. (الوسط الشهيد على الناس، غير الوسط المانع وسط الناس)
- 5) الإدراك ومستويات العلاقة بالآخر. (قليل من التحليل التفاعلاتى والتركيبي إريك بيرن)
- 6) الإدراك والتفكير. (سبقت الإشارة إليه وسنعود)
- 7) الإدراك والخيال. (مثل سابقه)
- 8) الإدراك والعواطف. (وإسهام العواطف فى معالجة المعلومات)
- 9) الإدراك والوعى. (من أصعب ما ينتظرنا)
- 10) الإدراك والموت. (أصعب وأصعب)

* * * *

وحيث قمت بمراجعة الأشكار التوضيحية هذا الصباح (2012/8/1) وجدت أنها أشكال "إغماضية" أكثر منها توضيحية فرأيت حذفها جميعا مكنفيا بالعناوين مع وعد بالعودة أكثر وضوحا (أو بدونها) أصلا.
لكل ذلك وجب الاعتذار لمن وصلته النسخة الأولى من هذه النشرة بأشكالها الملغزة إلى أن نلتقى
رمضان كريم

*** **

الهوسه فك الجنون الصريح

أشهد ألا إله إلا الله
(وليس أعتقد أنه لا إله إلا الله).

"لتكونوا شهداء على
الناس" (الشهادة إدراك).

هل الإسلام دين العقل!!!
(أم دين العقول
ومستويات الوعى معا)

وكذلك جعلناكم أمة
وسطا. (الوسط الشهيد
على الناس، غير الوسط
المانع وسط الناس)

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل طلبك الى بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>